

اللاهوف في قتلى الطفوف

[26] مسلم بن عقيل وأمر الحسين عليه السلام وشدد عليه في تحصيل مسلم وقتله رضوان الله عليه فتأهب عبيد الله للمسير إلى الكوفة وكان الحسين عليه السلام قد كتب إلى جماعة من أشرف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى أبا رزين يدعوهم فيه إلى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدى، فجمع يزيد بن مسعود بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد فلما حضروا قال: يا بنى تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم ؟ فقالوا: بخ بخ أنت الله فقرة الظهر ورأس الفخر حلت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطاً ، قال، فإنى قد جمعتكم لأمر أريد أن أشارككم فيه وأستعين بكم عليه فقالوا: إنا والله نمحك النصيحة نجهد لك الرأي، فقل حتى نسمع فقال: إن معاوية مات فأهون به والله هالكا ومفقودا إلا وإنه قد انكسر باب أحد بيعة عقد بها أمرا ظن أنه قد أحكمه وهيهات والذي أراد إجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام ابنه يزيد شارب الخمر ورأس الفجور يدعى الخلافة على المسلمين ويتأخر عليهم بغير رضى منهم مع قصر حلم وقله علم لا يعرف من الحق موطن قدميه، فاقسم بالله قسما مبرورا لجهاده